جامعة المثنى / كلية التربية للعلوم الانسانية
مجلة اوروك للعلوم الانسانية
موقع المجلة : www.muthuruk.com
BM-Publisher

التأويل التداولي عند ابن ميثم البحراني في شرحه لنهج البلاغة بوصفه متلقيا

سهير قايد مايع *
علي فرحان جواد
جامعة المثنى/ كلية التربية للعلوم الإنسانية

معلومات المقالة

تاريخ المقالة:
الاستلام: 2019/6/19
تاريخ التعديل : 2019/7/15
قبول النشر: 2019 /9/2
متوفر على النت:2019/12/15

الكلمات المفتاحية :
التأويل
التأويل التداولي
ابن ميثم البحراني
التأويل النحوي
التأويل وفق السياق العاطفي

الملخص

إن التاويل ينجم عن تفاعل لحظتين لغوية وسيكولجية باعتبار أن النص نص إبداعي مرتبط بالمؤلف وحياته الباطنية ، ولذلك فالفهم يجب أن يمر بتوسيطة الذاتية الموضوعية لأنهما في تفاعل مستمر ودائم، فالتأويل: الإخبار بمعنى الكلام _والإخبار بغرض المتكلم _ ، وقيل استخراج معنى الكلام لا على ظاهره بل على وجه يحتمل مجازا أو حقيقة، و البحراني بيَن شرح النصوص وأخرجها من أوجه الإشكال إلى التجلي والظهور وفي الوقت نفسه كان متأولا بالإخبار بمعنى الكلام وغرض المتكلم في تلك النصوص ، فأخرج معنى الكلام لا على ظاهره بل على وجه يحتمل المجاز تارة والحقيقة تارة أخرى.

© جميع الحقوق محفوظة لدى جامعة المثنى 2019

المقدمة

إن الوصف العام للتواصل اللغوي يتضمن ملقٍ يقوم بإصدار ألفاظ توصف بأنها تمثيل علني وعام لواحدة من أفكاره ، والمتلقي يكوَن تأويلا ذهنيا لتلك الالفاظ ، ولاسيما أنها مليئة بالاشتراك الدلالي وازدواج الإحالة فتحمل مدى واسعا من التأويلات المجازية ، ليصل بعدها إلى الفكرة الاصلية ، ولما كان "التأويل حمل اللفظ على غير مدلوله الظاهر منه،مع احتمال له ، بدليل يعضده"[1]،أصبحت هذه الالفاظ هي تعبير تأويلي Interpretive expression عن فكرة من أفكار الملقي،وأن المتلقي يقوم بإفتراض تأويلي Interpretive assumption بشأن جلاء قصد الملقي،فالتأويل التداولي يلجأ إليه المتلقي مستعينا بالسياق بشقيه اللساني(اللغوي) وغير اللساني(غير اللغوي) متى كان قصد الملقي غير واضح كليا أو جزئيا،فالملقي يقصد ماينطق به وفق قواعد واتفاقات متواضع عليها توضح قصدية التواصل[2]،ولا يرى سبربر Sperber و Dan ولسن Deirder Wilson داع للتسليم بوجود عرف أو افتراض أو قاعدة سلوكية أو قانونية بشأن الحرفية مفاده أن هذا التأويل يجب أن يكون نسخة حرفية طبق الاصل،وأن مدى أمانة هذا التاويل ونجاحه تحدد على أساس مبدأ الصلة[3]،والبحراني أمتلك كفاءة تأويلية حين اعتمد القراءة التفسيرية التزامنية التي راعى فيها السياق التأريخي الزمني للنص العلوي للوصول إلى قصد الملقي،وحين

*الناشر الرئيسي : E-mail : sohair.qaid1974@gmail.com

قرأ النص العلوي قراءة تأويلية تطويرية ليعيد بيان معاني النصوص العلوية مراعيا المعاني أكثر من مراعاة الالفاظ ،ذلك أن التوقف عند بعض الالفاظ قد يبعده عن قصد النص فيقع في حرفية تجعله يعيش انفصاما بين الفهم القديم وثقافة عصره الذي يعيشه،وسميت تطويرية ،لأنها تتطور باستمرار بحسب مصطلحات كل عصر،ويمكن تسميتها قصدية لأنها تراعي القصد في النص أكثر من حرفيته.

ابن ميثم البحراني:

هو الشيخ كمال الدين ميثم بن علي بن ميثم المعلى البحراني ومنهم من يقول ابن المعلى[4] وذكر عدد قليل[5] من أصحاب التراجم سنة ولادته إذ قيل إنه ولد سنة 636هـ ولم يعثر على محل ودلاته. تعد أسرة ابن ميثم البحراني من الأسر العريقة المعروفة في البحرين التي نشأ فيها وترعرع في أحضانها ،إذ عرفت أسرته بالتقوى والورع ،وبذل أبوه جهده في تربيته .أخذ علوم الفقه والنحو والصرف والمعاني والبيان وعلم المنطق وحصل في هذه العلوم على الدرجات العلى،كان المثل الأعلى في الحوزة العلمية، إذ عرف بحسن السيرة وكمال الخلق وقد آثر العزلة وولع بها .[6] تتلمذ العلامة ابن ميثم البحراني على أيدي فحول الفقهاء وعمالقة الكلام ،وأساطين الحكمة والفلسفة .تباين من ترجم لسيرة الشيخ ابن ميثم البحراني تاريخ وفاته ،فمنهم من ذكر أن وفاته كانت سنة(679هـ/1280م) [7] وهي الأشهر وعلى هذه الرواية يكون الشيخ ابن ميثم البحراني قد عاش 43 سنة فقط .

1 _التأويل interpretation عند الغرب:

ويقصد بالفهم القدرة على إدراك المعاني والأبعاد والعلاقات الداخلية والخارجية لفكرة ما بما يتضمن معاني النقد والتحليل والنظرة الموضوعية المحايدة وينضم الى ذلك معنى الفرض،وأدخل الحداثيون مصطلح الهيرمينوطيقا الذي يعنى بتفسير النصوص ،وتدل على فن تأويل وترجمة الكتاب المقدس وهو مصطلح قديم يعني" فن الفهم" فتوسع مفهوم الهيرمينوطيقا ليشمل النصوص الدنيوية بعد أن كان مقتصرا على النصوص الدينية،ويؤكد الفيلسوف الالماني غادامير ت2002م هذا البعد الفكري للتأويل عندما يعرف علم اللاهوت بأنه فن تأويل الكتاب المقدس[8]

فالهيرمينوطقيا هي نظرية عمليات الفهم في علاقتها مع تفسير النصوص هكذا ستكون الفكرة الموجهة هي فكرة انجاز الخطاب. كان مشروع شلايرماخر **Friedrich (1768- 1834) Ernest Daniel Schleirmacher** جعل عملية الفهم هي نقطة البدء في الهيرمينوطقيا وهو إسهام مفيد في نظرية التأويل ،لان قوانين الفهم بحسب ما يراها من زاوية علمية يمكن النظر إليها من زاوية تأريخية أيضا وذلك بالنظر إلى البنية التأريخية للفهم أي الفهم المسبق في كل عمليات الفهم ،فماتوصل إليه شلايرماخر يعد الاساس الذي تقوم عليه الفلسفة الحديثة ،ويدين له بذلك كل من اتخذ من منهجه وأفكاره أساسا له من مفكري التأويل في القرن التاسع عشر بكل اتجاهاتهم الفكرية المتنوعة المختلفة وعلى رأسهم هيدجر وغادامير.[9]

فـ"هيدجر **Martin Heidegger**" (1889-1979) _رائد الظاهراتية _ عدً أن معرفة العالم وجود، والوجود لا يتم الا باللغة والفهم الذي هو في نظره مظهر من مظاهر الوجود[10] فحاول أن يبحث عن منهج يكشف عن الحياة من الحياة ذاتها، أو تفسير مفهوم الوجود Being عند الإنسان بطريقة تكشف عن الوجود ذاته. و اعتناق هذا الفكر كفيل . في ما يرى هيدجر. بالقضاء على كل الصيغ المجردة و المفاهيم الجوفاء، و يستبعد أيضا المشكلات الزائفة التي تحجب الظواهر و المعطيات بدلا من أن تكشفها. و قد اختلفت دلالات التأويل عند ((ريكور)) باختلاف مضانها الفكرية.[11] فنألفه في مرحلة إهتمامه (بالرمزية) يعرف التأويل بقوله:(علم قواعد فك الشفرات الخاصة بلغة الرموز الدينية).و قد حدد ثلاث مراحل متكاملة للتعبير عن مضمون التفكير من خلال الرمز:

_ المرحلة الأولى: تتمثل في فهم الرمز انطلاقا من الرمز ذاته، شريطة أن يكون هذا الفهم نتيجة لمسيرة فينومينولوجي.

_المرحلة الثانية: هدفها فك رموز الرسالة التي يحملها الرمز.

_المرحلة الثالثة: و هي فلسفة خالصة تقوم على التفكير إنطلاقا من الرمز.

2 _ التأويل عند العرب:

بدأت التيارات الفكرية والدينية، واتسعت معها دائرة التأويل حسب اختلاف الأفهام ،إذ بدأت تبحث في تعدد الدلالات المتشابهة في النص القراني كون القرآن الكريم خطابا

DOI:10.18018/URUK/019-12/2264-2275

موجّها إلى كل الفئات، "فكان تفاوت الناس في فهم القرآن هو اختلاف في تفسيره في أذهانهم يلائم نظرة كل فكر إلى النص وما تمليه عليه ثقافته ومستواه العقلي واستيعابه"[12]. وتبقى عملية الفهم نسبية يحكمها الاختلاف البشري. وإثر ذاك ظهرت مشكلة تفسير النص بين النقل والعقل، عبر خضوع التأويل للعقل مصدرا للإدراك والفهم، لأن "التأويل جهد ذاتي يخضع فيه النص الديني لتصورات المتلقي ومفاهيمه وأفكاره"[13]،وكلمة التأويل يستعملها اللغويون كما يستعملها النحويون على حد سواء مع الفارق الذي يميل إليه كل فريق ،لكن المفسرين والاصوليين هم أول من استعمل هذه الكلمة وأتكؤوا عليها لتأويل نصوص القران ،وقراءاته ليحملوا آياته على المعنى الصحيح المراد أو على المذهب الذي يريدون تأييده عن طريق تأولهم على وفق اعتقادهم لاحقا،إذ أن دوافع التاويل بداية كانت لفهم النص القراني ثم تطورت فيما بعد لاغراض اخرى.والتأويل في اللغة يقسم على مرحلتين عند العرب تمثلت **الاولى**: كونه لا يختلف عن التفسير،ويمكن التعرف إليها عبر ما جاء له من تعريف في مقاييس اللغة" آل يؤول أي رجع...أول الحكم إلى أهله أي أرجعه"[14] ، وفي اسرار البلاغة "تأوّلتُ الشيء" إنك تطلب مايؤول إليه من الحقيقة،أو الموضع الذي يؤول إليه من العقل.... و"المآل" المرجع[15]، فيأتي التأويل بمعنى التفسير،لأن المفسر يراجع نفسه عند الشرح والبيان ويدبر الكلام ويقدره ،ففيه معنى العودة والرجوع.

أما المرحلة **الثانية** من تعريف التأويل في اللغة: تمثلت بما ورد لهذه الكلمة من معنى في كتب القرنين السادس والسابع الهجري،إذ نلحظ أن **ابن حزم** 456هـ في الاحكام يعرفه :" التأويل: نقل اللفظ عما اقتضاه ظاهره ،وعما وضع له في اللغة ،إلى معنى اخر، فإن كان نقله قد صح ببرهان، وكان ناقله واجب الطاعه، فهو حق، وإن كان نقله بخلاف ذلك ،إطرح ، ولم يلتفت اليه، وحكم لذلك النقل بأنه باطل"[16] ،وتبعه **ابن الجوزي656هـ** فعرفه بـ " صرف اللفظ عن الاحتمال الراجح إلى الاحتمال المرجوح،لاعضاده بدليل يدل على أن مراد المتكلم_بكلامه_ ذلك الاحتمال المرجوح" [17] وعند **ابن الاثير630هـ** "نقل ظاهر اللفظ عن وضعه الاصلي إلى ما يحتج الى دليل لولاه ماترك ظاهر اللفظ"[18]

ويرى **السبكي** 771هـ"أن التأويل حمل الظاهر على المحتمل المرجوح فإن حمل لدليل فصحيح،أو لما يظن دليلا ففاسد أو لا شيئ فلعب لا تأويل"[19]،أما البحراني فيرى أن تأول الحكمة هو تفسيرها واكتساب الحقائق ببراهينها واستخراج وجوه الفضائل ومكارم الاخلاق من مظانها ككلام يؤثر أو عبرة تعتبر.[20] أما تعريف **التأويل** في الاصطلاح فقد تجاذبته مفاهيم مرتبطة بالاصوليين والمتكلمين واللغويين والنحويين،وغيرهم فلم يبتعد تعريفه عن معناه عند هؤلاء عما يريدون من تلك المفاهيم،وهي تدور عندهم في فلك المعنى ،فقد جاء في البرهان لامام الحرمين **الجويني** 478هـ " التأويل :رد الظاهر إلى ما إليه مآله في دعوى المؤول"[21]،ونقل أبو الحسن **الآمدي** 631هـ تعريف **الغزالي** للتأويل باصطلاح المتشرعه " عبارة عن احتمال يعضده دليل يصير به أغلب الظن من المعنى الذي دل عليه الظاهر" ثم انتقد هذا التعريف ورجح أن التاويل ،من حيث هو تأويل مع قطع النظر عن الصحة والبطلان بـ " هو حمل اللفظ على غير مدلوله الظاهر منه،مع إحتمال له،بدليل يعضده"[22]وقد عرفت الثقافة الاسلامية مفهوم التأويل عن طريق القرآن الكريم ،فعَرف المفسرون التأويل هو صرف اللفظ عن معناه الظاهر الى معنى يحتمله ،إذا كان المحتمل الذي يراه موافقا للكتاب ،والسنة .ويطلق لفظ التأويل ويراد به التفسير فهما مترادفان كما نقل عن الطبري ت 310هـ ،إذ ورد في عنوان تفسيره" جامع البيان في تأويل القرآن" [23]

وقال **السيد الطباطبائي** :" إن الحق في تفسير التاويل أنه الحقيقة الواقعة التي تستند اليها البيانات القرآنية من حكم أو موعظة أو حكمة وأنه موجود لجميع الآيات القرانية محكمها ومتشابهها"[24]،وقال ثعلب أن التفسير والتأويل مترادفان قال الازهري "جمع معاني الفاظ اشكلت بلفظ واحد لا إشكال فيه" وقال الليث التأول والتأويل :"تفسير الكلام الذي تختلف معانيه ولا يصح الا ببيان غير لفظه "[25] فيبدو أن المعنى اللغوي مرتبط بالمعنى التفسيري ،وذلك نتيجة اشتهار المفردة في التفسير أول ما ظهرت.

_ التأويل التداولي عند البحراني بوصفه متلقيا للنص العلوي:

DOI:10.18018/URUK/019-12/2264-2275

شرح ابن ميثم البحراني نهج البلاغة بوصفه متلقيا معتمدا آليات لفظية تتعلق بالتركيب والبيان واخرى معنوية استقاها من طبيعة مذهبه وتأثره بالمحيط الفكري والعقدي الذي شهد ظهور التشيع مذهبا رسميا للدولة الحاكمة، وسنلحظ أن مؤشرات التأويل عنده انقسمت بين اثنتين هما:

الاولى : مؤشرات تأويل لسانية، وهي قرائن لفظية مانعة من إرادة المعاني الحرفية، يطرد ورودها بين علمي النحو ،والبيان عبر ظواهر تمثلت في آليات التأويل النحوي من الحذف والتقدير واعادة صياغة التراكيب ،والحمل.

الثانية: مؤشرات تأويل غير لسانية وهي مايتعلق بفضاءات معرفية كثيرة منها ماهو مرتبط بالنتاج اللغوي، وظروف إنتاجه ومنها ما يتعلق بالمتلقي، وهي تمنع من إرادة المعاني الحرفية ،وتتمثل في التعابير الكنائية التي يكون معناها الحرفي غير مقصود وإنما يتوفر عامل سياقي أو معرفي يدعو إلى تأويل المعنى ،وهذه المؤشرات تتعلق بالتلفظ لا بالملفوظ.

أولا : التأويل اللساني (اللغوي)

هو تأول لغوي يكون ضمن بنية النص وذلك اعتمادا على علم التركيب ،وتأخذ الخلافات المذهبية والدينية دورا في تغذية التأويل فالمعتزلة يلجئون إلى تأويل كل ما يخالف معتقداتهم، والقول نفسه مع غيرهم من الفرق الاسلامية [26] يتمثل بالتأويل النحوي.

التأويل النحوي:

لم أجد للتأويل النحوي تعريفا واضحا إلا ما قاله أبو حيان ت745هـ عند عرضه لآراء النحويين في إعمال ليس من قولهم (ليس الطيب الا المسك) " ولا ضمير في (ليس) .خلافا لأبي علي ،وإذا ثبت أن ذلك لغة فلايمكن التأويل لان التأويل لا يكون إلا إذا كانت الجادة [27] على شيء ،ثم جاء شيء يخالف الجادة، فيتأول ، أما إذا كانت لغة طائفة من العرب،لم يتكلم إلا بها ،فلا تأويل"[28]، وتشيع لفظة التأويل في مؤلفات النحو المختلفة [29] وهي تدور في فلك حمل النص على غير ظاهره لتصحيح المعنى أو الأصل النحوي ،و يعبر عن التأويل أحيانا بألفاظ أخرى تحمل المعنى نفسه، ومن هذه الالفاظ: (التخريج)، و(الحمل)، و(التوجيه)، و(التقدير) ، و(الاعتقاد) ، و (الاحتمال)، و(الحجة)، و(التناول) ، و(الحل)، و(القانون)، و(التفسير) [30] ، ومن اهم مظاهر التأويل النحوي وآلياته هي :

أ) إعادة صياغة التراكيب.

ب) الحذف والتقدير .

ج) الحمل على المعنى :

إن الحمل على المعنى مشهور عند النحويين، إذ استعمل القدماء ظاهرة الحمل على المعنى وسيلة لتأويل الالفاظ أوالعبارات التي تخرج عن القواعد العامة المطردة، وكثرت هذه الالفاظ في تعليلاتهم ،ويقول ابن جني ت 392هـ فيه : " اعلم أن هذا الشرج غور من العربية بعيد، ومذهب نازح فسيح، وقد ورد به القرآن الكريم، وفصيح الكلام منثورا ومنظوما، كتأنيث المذكر وتذكير المؤنث، وتصور معنى الواحد في الجماعة، والجماعة في الواحد، وفي حمل الثاني على لفظ قد يكون الاول، أصلا كان ذلك اللفظ أو فرعا" [31] . إن المقصود بحمل الشيء على الشيء: الحاقه به واعطاؤه حكمه[32] ،أو هو حمل اللفظ على معنى لفظ آخر أو تركيب على معنى آخر، لشبه بين اللفظتين أو التركيبين في المعنى المجازي، فيأخذان حكمهما النحوي مع ضرورة وجود قرينة لفظية أو معنوية تدل على ملاحظة اللفظ أو التركيب الاخرين ويؤمن معها اللبس[33] وقد جعل أحد الباحثين التضمين ونيابة حروف الجر بعضها عن بعض من المظاهر الاخرى للحمل على المعنى إذ ربط بينهما [34] ،و لا يُلجأ إلى الحمل على المعنى إلا بعد إستيفاء اللفظ الحقيقي للتركيب،لأن الحمل على المعنى ضرب من ضروب التأويل يلجأ إليه عند الحاجة.

قال أمير المؤمنين من خطبة له عليه السلام يذكر فيها ابتداء خلق السماء والأرض وخلق آدم وفيها ذكر الحج وتحتوي على حمد الله وخلق العالم وخلق الملائكة واختيار الأنبياء ومبعث النبي والقرآن والأحكام الشرعية: **(ثُمَّ فَتَقَ مَا بَيْنَ السَّمَوَاتِ الْعُلَا فَمَلَأَهُنَّ أَطْوَاراً مِنْ مَلَائِكَتِهِ مِنْهُمْ سُجُودٌ لَا يَرْكَعُونَ وَرُكُوعٌ لا ينتصبون،وصافون لا يتزايلون)**[35]

شرح البحراني :" إنه عليه السلام ذكر الملائكة أنواعا وأشار بالسجود والركوع... إلى تفاوت مراتبهم في العبادة والخشوع، وذلك أن الله سبحانه قد خص كلا منهم بمرتبة معينة من الكمال في العلم والقدرة لايصل إليها من دونه،... ثم أن السجود

DOI:10.18018/URUK/019-12/2264-2275

والركوع...عبادات متعارفة بين الخلق ومتفاوتة في استلزام كمال الخضوع والخشوع،ولا يمكن حملها على ظواهرها المفهومة منها لأن وضع الجبهة على الأرض وانحناء الظهر والوقوف في خط واحد وحركة اللسان بالتسبيح أمور مبنية على وجود هذه الآلات التي هي خاصة ببعض الحيوانات، فبالحري أن يحمل تفاوت المراتب المذكورة لهم على تفاوت كمالاتهم في الخضوع والخشوع، لكبرياء الله وعظمته إطلاقا للفظ الملزوم على لازمه على أن السجود في اللغة ،وهو الإنقياد والخضوع."[36]

والسجود هو الإنحناء والتطامن إلى الارض ،وأسجد الرجل طأطأ رأسه وأنحنى،وضع جبته في الارض ،والسجود أدامة النظر إلى الارض[37]،ولسنا نعرف على وجه التحديد هيئة سجودالملائكة أو سجود المخلوقات الاخرى ممن ومما في السموات والارض [38] فبيّن البحراني أن هذه العبادات خاصة ببني البشر من حيث انحاء الظهر والوقوف في خط واحد وحركة اللسان بالتسبيح،ولكن للسجود معنى مجازي آخر هو الطاعة والخشوع لله تبارك وتعالى وهو معنى خصصه القرآن الكريم،إذ أصبح سجود الصلاة خضوعا وعبادةً لله عز وجل،فأسند فعل السجود إلى الملائكة ،ولايراد به سجود الأنسان وإنما حمله على المعنى المجازي متأولا أن المراد بسجود الملائكة هو الخضوع والخشوع،حملا على معنى السجود الذي هو عبادات متعارف عليها بين الخلق إذ صرّح بذلك في قوله: (لايمكن حملها على ظواهرها المفهومة) والعلاقة التي تجمع بين المعنى الذي تأوله البحراني وبين عبارة النص هو أن أصل الخشوع السكون بلا حراك ،وخشع رمى بصره نحو الارض[39] وأخشع إذا طأطأ رأسه وتواضع.

د) نيابة الحروف في معانيها:

للتضمين غرض بلاغي لطيف، وهو الجمع بين معنيين بأخصر إسلوب، وذلك بذكر فعل وذكر حرف جر مستعمل مع فعل آخر ،فيكسب بذلك معنيين: معنى الفعل الاول، ومعنى الفعل الثاني، نحو قوله تعالى : (**وَنَصَرْنَاهُ مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا**)[40].فقد ذهب قوم إلى أن (من) ههنا بمعنى (على)،وهذا فيه نظر، فإن هناك فرقا في المعنى بين قولك (نصره منه) و (نصره عليه)،فالنصر عليه يعني التمكين منه والاستعلاء عليه والغلبة، قال تعالى : (**وَيُخْزِهِمْ وَيَنصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ**)[41]، وقال: (**فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ**)[42] أي: مكنا منهم، وليس هذا معنى نصره منه.أما (نصرناه منهم) فإنه بمعنى نجيناه منهم،أو منعناه منهم،قال تعالى: (**وَيَا قَوْمِ مَن يَنصُرُنِي مِنَ اللَّهِ إِن طَرَدتُّهُمْ**)[43] ،فليس المعنى من ينصرني على الله، بل من ينجيني ،وبمعنى منه[44]،وتشيع ظاهرة التضمين في كتب النحويين،ويكاد يكون كلامهم على النيابة في حروف الجر هو الاكثر عندما يريدون الحديث عن التضمين،قال الرضي الاستراباذي 686هـ : (واعلم أنه إذا أمكن في كل حرف أن يتوهم خروجه عن أصله ،وكونه بمعنى كلمة أخرى،أو زيادة،أن يبقى على أصل معناه الموضوع حوله،ويضمن فعله المعدى به معنى من المعاني يستقيم به الكلام.فهو الاولى،بل الواجب ،فلا تقول: إن (على) بمعنى (من) في قوله تعالى (**إِذَا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ**) [المطففين:2] بل يتضمن (كالوا) تحكموا في الاكتيال و سلطوا...)[45] الحق أن الاصل في حروف الجر أن لا ينوب بعضها عن بعض، بل الاصل أن لكل حرف معناه واستعماله، ولكن قد يقترب معنيان أو أكثر من معاني الحروف فتتعاور الحروف على هذا المعنى[46].

الحروف الاحادية

هي التي لها حرف واحد. ك (الباء) ،و(اللام)

قال أمير المؤمنين من خطبة له في خلق العالم: (**أَنْشَأَ الْخَلْقَ إِنْشَاءً وَابْتَدَأَهُ ابْتِدَاءً بِلَا رَوِيَّةٍ أَجَالَهَا... أَحَالَ الْأَشْيَاءَ لِأَوْقَاتِهَا وَلَأَمَ بَيْنَ مُخْتَلِفَاتِهَا**) [47]

وشرحه البحراني : " والمراد بقوله أجال الاشياء لأوقاتها الإشارة إلى ربط كل ذي وقت بوقته بحسب ما كتب في اللوح المحفوظ بالقلم الالهي بحيث لا يتأخر متقدم ولا يتقدم متأخر منها ،ومعنى الإجالة نقل كل منها إلى وقته، وتحويله من العدم والإمكان الصرف إلى مدته المضروبة لوجوده، واللام في لأوقاتها لام التعليل أي لأجل أوقاتها إذ كل وقت يستحق بحسب قدرة الله وعلمه أن يكون فيه ما لا يكون في غيره،..."[48]

يحمل البحراني نحويا أن اللام في (لأوقاتها) لام تعليل ،والاصل فيها الملك والاستحقاق[49]، ،ويكون معناها الاختصاص، إما بالملكية ،نحو الدار لخالد،أو بغيرها ،نحو الجل للفرس[50] ولعل تأول البحراني للام بالتعليل متأت من الفعل (أحال) الذي أصله حول، أي : تحرك في دور، فالحول العام، وذلك أنه يحول

DOI:10.18018/URUK/019-12/2264-2275

أي يدور، ويقال أحلت الدار:أتى عليها الحول[51]،فالفعل (أحال) بمعنى تحول وتغير وتقلب من حال إلى أخرى ،فيصبح تأول البحراني أحالها لعلة أوقاتها فنقل حرف الجر الاحادي إلى معنى آخر.

الحروف الثنائية

هي التي تكون لفظها من حرفين،ك (من) ،و(عن).

قال أمير المؤمنين من كلام له عليه السلام لما أنفذ عبد الله بن عباس إلى الزبير يستفيئه إلى طاعته قبل حرب الجمل: (**يَقُولُ لَكَ ابْنُ خَالِكَ عَرَفْتَنِي بِالْحِجَازِ وَأَنْكَرْتَنِي بِالْعِرَاقِ فَمَا عَدَا مِمَّا بَدَا**) [52]

شرح البحراني :" والحق أن يقال :إن عدا بمعنى جاوز. ومن البيان الجنس. والمراد ما الذي جاوز بك عن بيعتي مما بدا لك بعدها من الامور التي ظهرت لك. وحينئذ تبقى الالفاظ على أوضاعها الاصلية مع استقامة المعنى وحسنه"[53]

أشهر معاني (من) ابتداء الغاية وعند سيبويه لاتكون لابتداء غاية لزمان[54] ،والاحسن أن يقال إنها للابتداء لا لابتداء الغاية،لأن ابتداء الغاية معناه:أن الحدث ممتد إلى غاية معينة[55]،وقد جاء في شرح الرضي على الكافية :(كثيرا ما يجري في كلامهم أن (من) لابتداء الغاية و(إلى) لانتهاء الغاية،ولفظ الغاية يستعمل بمعنى النهاية وبمعنى المدى.... والمراد بالغاية في قولهم ابتداء الغاية وانتهاء الغاية جميع المسافة،إذ لامعنى لابتداء النهاية وإنتهاء النهاية)[56] . والبحراني يتأول (من) لبيان الجنس، ومعنى عدا جاوز،فيكون التقدير: مالذي جاوز بك عن بيعتي مما بدا لك بعدها من الامور التي ظهرت لك، وأما أن تكون (من) بمعنى (عن) و(عدا) بمعنى (صرف)،أي فما صرفك عما بدا منك، كأن المراد: ما الذي صدك عن طاعتي بعد إظهارك لها، يقول الطريحي1085هـ : (فما عدا مما بدا: هو مثل يضرب لمن يفعل فعلا باختياره ثم يرجع عنه وينكره والمعنى: مما جاوزك عن بيعتي مما بدا لك وظهر لك من الامور، وقيل: المعنى ما صرفك ومنعك عما كان بدا منك من طاعتي وبيعتي)[57]

ثانيا : تأويل غير لساني (غير لغوي):

- **التأويل الاجتماعي**

ننظر عبر هذا الشرح إلى نصوص نهج البلاغة في ضوء شرح البحراني ضمن سياق اجتماعي فنجد أن هذا الشرح هو حادثة ثقافية تفصح عن مفاهيم وسلوكيات وممارسات رافقت رحلة النص الابداعي ،وهي شاهد على عصر الشارح واستعانته بلغة ذات أبعاد تداولية سعيا للوصول الى معنى النص العلوي ،فيكون للاحتمالات دور في تحديد وعي الشارح وفق امتدادات ثقافية، ولا نهمل الفارق الزمني بين عصر الامام عليه السلام والعصر الذي عاش فيه ابن ميثم البحراني ومدى تقدم الحياة الاجتماعية وبسبب تعدد مظاهر الحياة الاجتماعية والوان السلوك الانساني فقد تعددت وظائف اللغة ومن ذلك استعمال اللغة في الوظيفة الدينية للتأكيد على انتمائه الى نظام ديني معين ،ومنها لغة الصوفية والزاهدين التي تمتاز بالغموض واستعمال الرموز والمجاز بسبب غموض المعنى الحرفي لهذه الصيغ مما يفتح ابواب التأويل على مصراعيها للخوض في هذا المضمار.[58]

قال أمير المؤمنين من خطبة له عليه السلام وفيها يصف العرب قبل البعثة ثم يصف حاله قبل البيعة له : (**وَ أَنْتُمْ مَعْشَرَ الْعَرَبِ عَلَى شَرِّ دِينٍ وَ فِي شَرِّ دَارٍ مُنِيخُونَ بَيْنَ حِجَارَةٍ خُشْنٍ وَحَيَّاتٍ صُمٍّ تَشْرَبُونَ الْكَدِرَ**)[59]

وشرحه البحراني : " وذكر احوالهم في معرض الذم لهم .فذكر انهم كانوا على شر دين ،وهو عبادة الاصنام دون الله.واعظم بذلك افتضاحا لمن عقل منهم اسرار الشريعة وعرف الله سبحانه...،ثم اردف ذلك بتذكيرهم ماكانوا فيه من شر دار وأراد نجد أو تهامة وارض الحجاز...،اما في مساكنهم فبأناختهم بين الحجارة السود الخشن التي لا نداو بها ولا نبات ، والحياة الصم التي لا علاج لسمومها...، اما مشربهم فلان الغالب على المياه التي يشربونها ان تكون كدرة...،والسبب الغالب في ذلك عدم اقامتهم بالمكان الواحد بل هم ابدا في الحل والارتحال،ولا يحتفرون المياه ويصلحونها الا ريثما هم عليه" [60]

تأول البحراني أن المقصود بعبارة أمير المؤمنين (شر دين)_في معرض الذم والتوبيخ_ هو عبادة الاصنام دون الله مما يجعلنا نتأكد أنه كان ذو علم ومعرفة بالديانة القديمة وشرها التي كانت سائدة أنذاك ،وهو تأويل ثقافي بني على الاطلاع بأحوال المجتمع ودياناته التي عدها البحراني فضيحة اجتماعية ودينية إذا ما قورنت بعقل أدرك أسرار الشريعة وعرف الله سبحانه وتعالى ،ثم ذكر طبيعة ذلك المجتمع، أي: البيئة من حيث

DOI:10.18018/URUK/019-12/2264-2275

السكن والمعيشة والماء والترحال وهي وصف لبيئة صحراوية ،فشرع بذكر مناطق نجد وتهامة والحجاز مشيرا إلى فساد أحوالها، وهذا الاماكن لم يذكرها الامام عليه السلام في خطبته، لكن البحراني أشفها وأدرك أنها المقصودة بقول الامام (شر دار)، فالنبي الاكرم صلى الله عليه وسلم بعث فيها وإليها، فتهامة ،مكة، والحجاز ما حجز بين تهامة والعروض، وإنما سميت الحجاز حجازا ،لأنه حجز بين تهامة ونجد، وسميت تهامة لشدة حرها وركود ريحها، وهو من التهم، وهو شدة الحر وركود الريح[61] ولعل هذا السبب جعل طبيعة مساكن أهلها من الحجار سود لا نداوة فيها، أما قوله فساد أحوالها فبأناختهم : من أنخت الجمل :فبرك[62]،أي: أنهم التصقوا بالأرض بلا حركة. ثم وصف مشربهم بكون الغالب منه كدر: خلاف الصفو[63] وهي متأتية من أنهم لا يحتفرون المياه ويصلحونها إلا ريثما هم عليه، ويبدو أن التأويل الذي دار في خلد البحراني هو أنه أراد أن يصف لنا المجتمع الذي عاش فيه الامام علي وهو يؤدي الرسالة ،فطبيعة المجتمع الذي تولى فيه الامام علي الخلافة هي نفس المجتمع الذي بعث فيه نبي الامة فنجده يبين ويفصل في إيضاح طبيعة المجتمع سواء المناخية أم الاجتماعية، أو ربما تأويل النص أن حياة الامام هي نفس حياة النبي التي عاشها ،لأنه أقام مع النبي صلى الله عليه وسلم اثنتي عشرة سنة قبل النبوة وثلاثا وعشرين معه ثم ثلاثين سنة بعد وفاته، وهي سيرة طويلة توضح دوام الصلة بالنبي منذ الطفولة.

- **تأويل وفق السياق العاطفي:**

إن معنى الكلمة عند أصحاب نظرية السياق هو"استعمالها في اللغة" أو "الطريقة التي تستعمل بها" أو " الدور الذي تؤديه"،ولهذا يصرح فيرث J. R. Firth بأن المعنى لا ينكشف إلا عبر تسييق الوحدات اللغوية،أي وضعها في سياقات مختلفة[64]،ويتعدل معنى الكلمة تبعا للسياقات التي تقع فيها أو بعبارة أخرى تبعا لتوزعها اللغوي Linguistic distribution ،ومن هذه السياقات ،العاطفي Emotional context فهو الذي يحدد طبيعة إستعمال الكلمة بين دلالتها الموضوعية، ودلالتها العاطفية، ويتضح هذا _عند أولمان_في مجموعة معينة من الكلمات نحو (حرية،عدل)، إذ تشحن عادة بمضمونات عاطفية، ويقول مايبه في هذا الصدد :" واللفظة بعد لا تحمل معنى عقليا فحسب بل تحتمل في الغالب لونا من الإحساس،فكلمة (Jardinet):جنينة ليست فقط حديقة صغيرة ولكنها حديقة صغيرة لها في النفس حنو.وكلمة (chatcau):قصر ليست فقط منزلا واسعا بل يضاف إلى ذلك إحساس إعجاب نشعر به نحو مقر الامراء "[65]،ويحدد السياق العاطفي درجة القوة والضعف في الانفعال، مما يقضي تأكيدا أو مبالغة أو اعتدال فكلمة (يكره) في العربية غير كلمة (يغيض) بالرغم من اشتراكهما في نفس اصل المعنى [66]،إذ انتقى الكلمات ذات الشحنة القوية حيث الحديث عن أمر فيه غضب وشدة وانفعال، مثال ذلك أن المتكلم الذي يكون في حالة من الشعور الجامح يغلو في إستعمال كلمات قد لا يقصد هو نفسه معناها الحقيقي فتكون محملة بما يعتوره من إندفاع، فالمتكلم الذي يكون في مثل هذه الحالة يستعمل كلمات من نحو: قتل، ذبح، احتقار، لاستنكاره الشديد ،دون أن يقصد دلالتها الموضوعية، إذ لا يعدو كونه مبالغة في التعبير عن حالته العاطفية، ولا يخفى ما للاداء الصوتي من دور في جعل المفردات مشحونة بالمعاني العاطفية كما أن للإشارات غير اللغوية أهمية في إبراز المعاني العاطفية (الانفعالية)[67] .ترتبط قوة تأثير النص بعمق التأثير والانفعال في نفس الشارح، وإستجابته لمؤثرات عنيفة تهز مشاعره وتحرك كوامنها فتنطلق الالفاظ بحيوية مؤثرة متجانسة مع عنف التأثير وشدته، ويحدد السياق العاطفي درجة ذلك الانفعال قوة وضعفا، ووجد البحراني جملا معبرة عن غضب الامام أو حزنه الشديد، أو تقريعه وتوبيخه، أو حبه لله ولرسوله والمتقين والمؤمنين، أو كرهه للباطل والإنحراف عن الاسلام حافلة بالألفاظ المشحونة بالعاطفة، فقد وردت جمل مؤثرة تنم على عمق الشعور بالحزن والالم وعبارات مؤثرة وقاسية.

قال أمير المؤمنين في خطبة له عليه السلام بعد غارة الضحاك بن قيس صاحب معاوية على الحاجّ بعد قصة الحكمين و فيها يستنهض أصحابه لما حدث في الأطراف: (**أَيَّ دَارٍ بَعْدَ دَارِكُمْ تَمْنَعُونَ وَمَعَ أَيِّ إِمَامٍ بَعْدِي تُقَاتِلُونَ...وَمَنْ رَمَى بِكُمْ فَقَدْ رَمَى بِأَفْوَقَ نَاصِلٍ...مَا بَالُكُمْ مَا دَوَاؤُكُمْ مَا طِبُّكُمْ**)[68]

شرح البحراني: "...السؤال على جهة الإنكار والتقريع عن تعيين الدار التي ينبغي لهم حمايتها بعد دار الاسلام التي لا نسبة لغيرها

DOI:10.18018/URUK/019-12/2264-2275

إليها في العز والكرامة عند الله ووجوب الدفع عنها والتي هي موطنهم ومحل دولتهم. وكذلك قوله:ومع أي امام بعدي تقاتلون.وفيه تنبيه لهم على أفضليته وما وثق به من إخلاص نفسه لله في جميع حركاته، وتثبيت لهم على طاعته إذ كان (عليه السلام) يتوهم في بعضهم الميل إلى معاوية والرغبة فيما عنده من الدنيا...وكأنه أيضا خصص بعثه لهم إلى الحرب باستعارة الرمي بالسهم الموصوف لزيادة الشبه وهي عدم ابنعاثهم عن امره، وتجاوزهم أوطانهم كالرمي بالسهم الذي لافوق له ولا نصل فإنه لا يكاد يتجاوز عن القوس مسافة... ثم أردفه بالاستفهام على سبيل الاستنكار والتقريع عن حالهم التي توجب لهم التخاذل والتصامم عن ندائه"[69]

استطاع البحراني أن يتأول الاستفهام المجازي الوارد في النص العلوي تقريعا،وبالعودة للسياق الذي ورد فيه الاستفهام نجد أنه مشحون بعاطفة الخذلان والقعود عن النصرة وميل الانفس للدنيا فاختار البحراني عبارة (التقريع): من الفعل قرع ،وقرعه: وبخه وعنفه[70]،وليس تكرير لفظة (التقريع) في شرح البحراني محض وقوع اللفظ في الكلام أكثر من مرة ،أو صياغة المعنى الواحد اكثر من مرة ،غايته إطالة الفصل من الكلام أو افتقار أوله إلى تمام لا يفهم إلا به ،بل وظيفته خطابية يراد بها الإفهام والإيضاح وتقرير المعنى واثباته[71]وربما أراد أن ينقل الشعور والاحساس الذي توشح به الاستفهام ،وهو شعور التعنيف والتوبيخ وإنفعال الإمام لتقاعس القوم والتصاميم عن ندائه،و أن التأكيد يراد به إثارة التوقع لدى المتلقي، تأكيد المعاني وتوضحها وترسيخها في ذهنه، وللقدماء إشارة مهمة تفيد بمعرفة الوظيفة التركيبية للتكرير إذ يقرن أبو هلال العسكري التكرير بتأكيد الحجة ويجعله مدا للقول[72]، فوظيفته اتصالية إقناعية [73]،أما تكرار المعنى بلغتين مختلفتين لإشباع المعنى والاتساع به كتسمية السيئة جزاء، وهذا ما تبين لنا من شرح البحراني قول الامام: (أفوق ناصل) إذ لايبتعد عن المعنى الاول وهو التقريع والتعنيف، وافوق ناصل: الفوق من السهم موضع الوتر منه، وسهم افوق مكسور الفوق وفي المثل رددته بأفوق ناصل إذا أحسست خطه ،ورجع فلان بافوق ناصل إذا حس خطه أوخاب[74]

الهوامش:

(1)المستصفى ، للغزالي:2/ 49

(2)ينظر:المرجع والدلالة في الفكر اللساني الحديث، مجموعة باحثين، ترجمة عبد القادر قنيني:79

(3)ينظر:نظرية الصلة أو المناسبة في التواصل و الادراك ، دان سبربر، ديردر ولسن، ترجمة هشام عبد الله خليفة:394

(4)ينظر:اعلام الثقافة الاسلامية في البحرين خلال القرن (14) قرنا ،النويدري :1/ 145.

(5)ينظر:فهرست علماء البحرين ، الماحوزي، تحقيق فاضل الزاكي البحراني:57.

(6)ينظر:اختيار مصباح السلكين من كلام امير المؤمنين ،دمحمد الاميني : 12.

(7)ينظر:الذريعة الى تصانيف الشيعة،اغا بزرك الطهراني: 8/ 77.

(8) ينظر:غادامير في ضيافة دريدا:انصاتا ، تفكيرا ، اعترافا، بلال كوسه:23، مجلة لوغوس العدد الثالث والرابع2015

(9) ينظر:مفهوم النص (دراسة في علوم القرآن)، نصر حامد ابو زيد: 231.

(10) ينظر:المصطلحات الادبية الحديثة دراسة معجم ،محمد عناني :122/121

(11) ينظر:من النص إلى الفعل: أبحاث التأويل،بول ريكور، ترجمة محمد برادة، و حسن بورقية: 120

(12) بنية العقل العربي،محمد عابد الجابري (دراسة تحليلية نقدية لنظم المعرفة في الثقافة العربية): 21

(13) التأويل اللغوي في القرآن الكريم دراسة دلالية،حسين حامد الصالح: 54

(14) معجم مقاييس اللغة،لأحمد بن فارس ،تحقيق عبد السلام هارون: 1 /159-160

(15) ينظر:اسرار البلاغة ،الجرجاني:98

(16) الاحكام في اصول الاحكام ،الامام ابن حزم ت456هـ،تحقيق احمد محمد شاكر : 1 /42.

(17) الايضاح لقوانين الاصلاح في الجدل والمناظرة ،لابن الجوزي 656،تحقيق محمود محمد الدغيم: 111.

(18) النهاية في غريب الحديث والاثر ،لابن الاثير 606هـ: 1 /80.

(19) جمع الجوامع في اصول الفقه،قاضي القضاة تاج الدين السبكي 771هـ ،علق عليه عبد المنعم خليل ابراهيم : 54.

(20) ينظر:شرح نهج البلاغة للبحراني: 5 /401.

(21) البرهان في اصول الفقه لامام الحرمين ابي المعالي عبد الملك بن عبد الله بن يوسف 478هـ،تحقيق عبد العظيم الديب:511

DOI:10.18018/URUK/019-12/2264-2275

(22) المستصفى في اصول الفقه،الغزالي،تحق محمد سليمان الاشقر:2/49،والاحكام في اصول الاحكام ،علي بن محمد الامدي،تحقيق عبد الرزاق عفيفي:52

(23) اصول النحو العربي في نظرالنحاة ورأي ابن مضاء وضوء علم اللغة الحديث محمد عبد: 158

(24) علوم القرآن للسيد محمد باقر الحكيم: 262

(25) تهذيب اللغة ،للازهري :15/ 458-459

(26) ينظر:التأويل النحوي في القرآن الكريم،عبد الفتاح احمد حموز:1/ 81

(27) الجادة:قواعد النحو التي يلتزم بها النحاة،ماخرج عنها يجب ان يتأول حتى يعود اليها.(ينظر:التأويل النحوي،خالد حسين ابو عميشه:8 مقال في شبكة الالوكة،2015م)

(28) التذييل والتكميل في شرح التسهيل،ابو حيان الاندلسي،تحقيق حسين الهنداوي :4 / 300-301 وقد رأى ابو حيان انه متى امكن حمل الشيئ الظاهر كان اولى من حمله على ما يخالف الظاهر.

(29) ينظر:شرح المفصل لابن يعيش:2/ 62،والمقتضب للمبرد: 3/ 339 ،وشرح ابن عقيل: 2/ 94.

(30) ينظر:التأويل النحوي في القرآن الكريم،عبد الفتاح أحمد حموز: 1: 17-18- 19

(31) الخصائص ،ابن جني :2/ 411

(32) ينظر:الحمل على المعنى في العربية ،علي عبد الله حسين العنبكي: 13

(33) ينظر:الحمل على المعنى لاشرف مبروك:6

(34) ينظر:الحمل على المعنى في العربية،علي عبدالله حسين العنبكي:336

(35) شرح نهج البلاغة للبحراني: 1/ 94

(36) شرح نهج البلاغة للبحراني :1/ 113

(37) ينظر:جمهرة اللغة لابن دريد: 2/ 66

(38) ينظر:التطور الدلالي بين لغة الشعر الجاهلي ولغة القرآن دراسة دلالية مقارنة،عودة خليل عودة :192

(39) ينظر:لسان العرب لابن منظور(خشع) :8/ 71

(40) سورة الانبياء: الاية 77

(41) سورة التوبة: الاية 14

(42) سورة البقرة: الاية 286

(43) سورة هود: الاية 30

(44) ينظر:معاني النحو ،فاضل ابراهيم السامرائي:3/ 12

(45) شرح كافية ابن الحاجب: 1230،تحقيق يحيى بشير مصري

(46) ينظر:معاني النحو،فاضل ابراهيم السامرائي:3/ 7

(47) شرح نهج البلاغة للبحراني :1/ 94

(48) شرح نهج البلاغة للبحراني:1/ 96

(49) ينظر:الكتاب ،سيبويه:2/ 34

(50) ينظر:شرح الرضي على الكافية: 2/ 364

(51) ينظر:معجم مقاييس اللغة،لابن فارس:2/ 121

(52) شرح نهج البلاغة للبحراني :2/ 266

(53) شرح نهج البلاغة للبحراني :2/ 268

(54) ينظر:الكتاب ،سيبويه: 4/ 224

(55) ينظر: معاني النحو،فاضل ابراهيم السامرائي:3/ 75

(56) شرح الرضي على الكافية: 2/ 355

(57) مجمع البحرين،الطريحي:1/ 177-178.

(58) ينظر: سوسيولسانيات نهج البلاغة ،نعمة دهش فرحان :30-31.

(59) شرح نهج البلاغة للبحراني: 2/ 245.

(60) شرح نهج البلاغة للبحراني:2/ 246.

(61) ينظر:معجم البلدان ،ياقوت الحموي:2/ 63-64

(62) ينظر:معجم مقاييس اللغة لابن فارس:5/ 368،وينظر:لسان العرب لابن منظور(نوخ):3/ 65.

(63) ينظر:معجم مقاييس اللغة لابن فارس:5/ 164،وينظر:لسان العرب لابن منظور(كدر):5/ 134.

(64) ينظر:علم الدلالة ،احمد مختار عمر:68

(65)لانسون/مابيه منهج البحث في الادب واللغة، ترجمة محمد مندور:71،المركز القومي للترجمة.

(66) ينظر:معجم مقاييس اللغة لابن فارس:1/ 273، و5/ 172

(67) ينظر:مبادئ اللسانيات،احمد محمد قدور:356-357.

(68) شرح نهج البلاغة للبحراني :2/ 261.

(69) شرح نهج البلاغة للبحراني:2/ 262-263.

(70) ينظر:شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم،نشوان الحميري:1/ 5464.

(71) ينظر:المثل السائر لابن الاثير:3/1-19.

(72) ينظر:كتاب الصناعتين ،لابي هلال العسكري:156.

(73) ينظر:النص والخطاب والاتصال، محمد العبد:178-180.

(74) ينظر:جمهرة الامثال للعسكري:2/ 236.

روافد البحث:

أولا: القرآن الكريم

ثانيا: المصادر والمراجع

1- الاحكام في اصول الاحكام ،تصنيف الامام الجليل المحدث الفقيه فخر الاندلس ابي محمد علي بن احمد بن سعيد بن حزم ت456هـ،تحقيق احمد محمد شاكر ، منشورات دار الافاق الحديثة بيروت.

DOI:10.18018/URUK/019-12/2264-2275

2- الاحكام في اصول الاحكام ،علي بن محمد الامدي ت631هـ ، تحقيق عبد الرزاق عفيفي،الصيمعي للنشر والتوزيع،الرياض، ط1، 1424هـ-2003م

3- إختيار مصباح السالكين من كلام امير المؤمنين(شرح نهج البلاغة الوسيط)،محمد هادي الاميني، مجمع البحوث الاسلامية، مشهد ايران، ط1، 1408هـ

4- اسرار البلاغة، تأليف الشيخ الإمام أبي بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الجرجاني النحوي المتوفى 471هـ،قرأة وعلق عليه محمود محمد شاكر ابو فهر، مكتبة الخانجي، مصر ، ط1، 1412هـ_ 1991م

5- اصول النحو العربي في نظر النحاة ورأي ابن مضاء وضوء علم اللغة الحديث محمد عيد، عالم الكتب، القاهرة –مصر، ط4 ، 1410هـ-1989م

6- اعلام الثقافة الاسلامية في البحرين خلال القرن(14) قرنا ،سالم النويدري، مركز اوال للدراسات والتوثيق، مملكة البحرين، ط2 ، 2015م

7- الايضاح لقوانين الاصطلاح في الجدل والمناظرة ،الصاحب محي الدين يوسف بن عبد الرحمن بن الجوزي 656،تحيق محمود محمد السيد الدغيم، مكتبة مدبولي،القاهرة، ط1 ، 1415هـ_1995م.

8- البرهان في اصول الفقه لامام الحرمين ابي المعالي عبد الملك بن عبد الله بن يوسف 478هـ،تحقيق عبد العظيم الديب،قطر، ط1 ، 1399هـ

9- البرهان في علوم القرآن، بدر الدين محمد بن عبدالله الزركشي ت 794هـ،تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، مطبعة عيس البابي الحلبي وشركاءه، القاهرة_ مصر، ط2 ، 1391هـ_ 1972م.

10- بنية العقل العربي، محمد عابد الجابري (دراسة تحليلية نقدية لنظم المعرفة في الثقافة العربية)،مركز دراسات الوحدة العربية،بيروت، ط1 ، 1986م

11- بول ريكور من النص إلى الفعل أبحاث التأويل ترجمة محمد برادة، و حسن بورقية، عين للدراسات والبحوث الإنسانية و الإجتماعية ، القاهرة ، ط1، 2001 م

12- التأويل اللغوي في القرآن الكريم دراسة دلالية، حسين حامد الصالح، دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط1 ، 2005م

13- التأويل النحوي في القرآن الكريم، عبد الفتاح احمد حموز، مكتبة الرشد للتوزيع والنشر، الرياض _المملكة العربية السعودية، ط1 ، 1404هـ_1984م

14- التذييل والتكميل في شرح التسهيل، ابو حيان الاندلسي ت745هـ،تحقيق حسين الهنداوي، دار القلم ،دمشق – سوريا، ط1 ، 1419هـ-1998م

15- التطور الدلالي بين لغة الشعر الجاهلي ولغة القرآن دراسة دلالية مقارنة، عودة خليل عودة ،مكتبة المنار، الاردن الزرقاء، ط1 ، 1405هـ_1985م

16- تهذيب اللغة: أبو منصور محمد بن أحمد الازهري ت370هـ،تقديم وفهرسة عبد السلام هارون، تحقيق جماعة من المحققين، الدار المصرية للتأليف والترجمة،1384هـ-1964م

17- جمع الجوامع في اصول الفقه، قاضي القضاة تاج الدين عبد الوهاب علي السبكي 771هـ ،علق عليه عبد المنعم خليل ابراهيم، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط2 ، 2003م

18- جمهرة الامثال، ابي هلال العسكري ت 400هـ، تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم، وعبد المجيد قطامش، دار الجيل، ط2 ، 1988م.

19- جمهرة اللغة تأليف الشيخ الجليل إمام اللغة والادب ابي بكر محمد بن الحسن بن دريد الازدي البصري ت 321هـ،مجلس دائرة المعارف، حيدرآباد، ط1 ، 1344هـ

20- الحمل على المعنى في الدراسات النحوية، محمد اشرف مبروك اسماعيل المشد، البحث العلمي في دار العلوم، ط1 1989،

DOI:10.18018/URUK/019-12/2264-2275

21- الحمل على المعنى في العربية ،علي عبد الله حسين العنبكي، مركز البحوث والدراسات الاسلامية، بغداد العراق، ط1 ، 1433هـ_2012م

22- الخصائص: أبو الفتح عثمان ابن جني ت392هـ، تحقيق محمد علي النجار، دار الكتب المصرية، 1372هـ_1952م

23- دلالة الالفاظ ،أبراهيم انيس، مكتبة الانجلو المصرية،مصر، ط3 ، 1976م

24- شرح ابن عقيل قاضي القضاة بهاد الدين عبدالله بن عقيل العقيلي، المصري، الهمداني ت769هـ ومعه كتاب منح الجليل، بتحقيق شرح ابن عقيل، تاليف محمد محي الدين عبد الحميد، نشر وتوزيع دار التراث، القاهرة ،ط20 ، 1400هـ_1980م.

25- شرح الرضي لكافية ابن الحاجب، تحقيق يحيى بشير مصري، الادارة العامة للثقافة والنشر بجامعة افمام محمد بن سعود الاسلامية، ط1 ، 1417هـ_ 1996م

26- شرح المفصل: موفق الدين بن يعيش ت 646هـ ،عالم الكتب، بيروت-لبنان،(د.ت)

27- شرح نهج البلاغة تأليف كمال الدين ميثم بن علي بن ميثم البحراني ت 679هـ ،منشورات الفجر للطباعة والنشر والتوزيع،بيروت، ط1 ،

28- شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، المؤلف اللغوي الاخباري القاضي العلامة نشوان بن سعيد الحميري ت 573هـ 1178م، دار الفكر المعاصرة، دمشق، ط1 ، 1420هـ_1999م.

29- علم الدلالة ،احمد مختار عمر، عالم الكتب،القاهرة،ط1، 1985م

30- علوم القرآن للسيد محمد باقر الحكيم ،مؤسسة الجهاد في قم مجمع الفكر الاسلامي، قم إيران، ط3، 1417هـ.

31- الفوائد الرضوية في احوال علماء المذهب الجعفرية، عباس القمي،تحقيق ناصر باقرى بيدهندى، مؤسسة بوستان كتاب، قم – ايران، ط1 ، 1385هـ

32- الكتاب ،سيبويه ابي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر 180هـ،تحقيق عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة ، ط3 ، 1408هـ_1988م

33- كتاب الصناعتين الكتابة والشعر ،لابي هلال الحسن بن عبدالله بن سهل العسكري، تحقيق علي محمد البجاوي ومحمد ابو الفضل ابراهيم، دار احياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي، ط1 ، 1371هـ_1952م.

34- كتاب العين ابو عبد الرحمن الخليل بن احمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي، تحقيق مهدي المخزومي و ابراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال،(د.ت).

35- لانسون/مايبه منهج البحث في الادب واللغة، تأليف لانسون مايبه، ترجمة محمد مندور، المركز القومي للترجمة، القاهرة ، ط1 ، 2015م.

36- لسان العرب، جمال الدين محمد بن مكرم ،ابن منظور ت 711هـ ، دار صادر، بيروت لبنان،(د،ت)

37- مبادئ اللسانيات، احمد محمد قدور، طبعة مزيدة منقحة، دار الفكر، دمشق –سوريا، ط3 ، 2008م.

38- المثل السائر في ادب الكاتب والشاعر لضياء الدين ابن الاثير، تحقيق احمد الحوفي وبدوي طبانه، دار نهضة مصر للطبع والنشر ،القاهرة،(د.ط) ، (د.ت)

39- مجمع البحرين ، افخر الدين الطريحي ت1085هـ،تحقيق احمد الحسيني، مؤسسة التاريخ العربي للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت لبنان، ط1 ، 1428هـ_2007م.

40- المستصفى في اصول الفقه، للإمام حجة الاسلام ،ابي حامد محمد بن محمد بن محمد الغزالي ت505هـ تحقيق محمد سليمان الاشقر، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت لبنان، ط1، 1417هـ-1997م

41- المصطلحات الادبية الحديثة دراسة معجم إنجليزي - عربي، محمد عناني، الشركة المصرية العالمية للنشر_لونجمان، الجيزة ، مصر، ط3، 2003م

DOI:10.18018/URUK/019-12/2264-2275

42- معاني النحو ، ابراهيم صالح السامرائي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان الاردن، ط1 ، 1420هـ _2000م.

43- معجم البلدان، للشيخ الامام شهاب الدين ابي عبد الله ياقوت بن عبدالله الحموي الرومي البغدادي، دار صادر بيروت، (د.ط) ، 1397هـ_ 1993م.

44- معجم المؤلفين تراجم مصنفي الكتب العربية، عمر رضا كحالة، مؤسسة الرسالة، بيروت –لبنان، ط1 ، 1414- هـ 1993م،

45- معجم مقاييس اللغة، لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا ت 395هـ،تحقيق عبد السلام هارون، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، (د. ط) ، 1399 هـ _ 1979م

46- مفهوم النص (دراسة في علوم القرآن)، نصر حامد ابو زيد،المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء المغرب، ط1، 2014م.

47- المقتضب: ابو العباس محمد بن يزيد المبرد ت 285هـ،تحقيق عبد الخالق عضيمة، عالم الكتب، بيروت-لبنان، (د.ط) ،1382هـ-1963م

48- النص والخطاب والاتصال، محمد العبد، الاكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي، القاهرة، ط1، 2014م.

49- النهاية في غريب الحديث والاثر، للإمام مجد الدين أبي السعادات المبارك بن محمد الجزري ابن الاثير 606هـ،تحقيق طاهر احمد الزاوي ومحمود محمد الطناحي،المكتبة الاسلامية، (د.ط) ،1383هـ _ 1963م

ثالثا:الأطاريح والرسائل الجامعية:

1) سوسيولسانيات نهج البلاغة ،نعمة دهش فرحان الطائي، تقديم نعمة رحيم العزاوي، دار المرتضى، بغداد العراق، ط1، 2013م.

رابعا: الدوريات والبحوث العلمية:

غادا ميرا في ضيافة دريدا: انصاتا ، تفكيرا ، اعترافا، بلال كوسه ،مجلة لوغوس تهتم بالدراسات الفلسفية تصدر عن مخبر الفينومينولوجيا و وتطبيقاتها جامعة- تلمسان العدد الثالث والرابع، سبتمبر 2015.

Abstract:

That interpretation is the result of the interaction of linguistic and scholastic moments as the text is a creative text associated with the author and his inner life, and therefore the understanding must pass through the subjective subjective medium because they are in constant and constant interaction. The interpretation: the news in the sense of speech and the news for the purpose of the speaker in words. On the face of the potential metaphor or fact, and Bahrani between the interpretation of the texts and removed from the aspects of the problem to the Transfiguration and Zawahrvi at the same time was informed by the news in the sense of speech and the purpose of the speaker in those texts, he took out the meaning of speech not on the face, but on the face of possible metaphor and sometimes the truth.

DOI:10.18018/URUK/019-12/2264-2275